مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة – الجلسة 62
مناقشة رفيعة المستوى غيررسمية بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس مجلس حقوق الإنسان
مداخلة شفهية مشتركة[1]
19 يونيو 2026
ألقاها: منتدى آسيا (FORUM-ASIA)

عشرون عامًا على تأسيس مجلس حقوق الإنسان: صوت الضحايا في مواجهة التوازنات السياسية

نتحدث بالنيابة عن منتدى آسيا، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومؤسسة «ديفند ديفندرز»، وهي ثلاث منظمات إقليمية يسّرت، على مدار الأعوام العشرين الماضية، مشاركة المئات من المدافعين عن حقوق الإنسان في أعمال هذا المجلس. ونؤكد على ترحيبنا بهذه المناقشة رفيعة المستوى، بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لتأسيس المجلس.

لا يزال مجلس حقوق الإنسان يمثل شريان حياة أساسي للمدافعين عن حقوق الإنسان، والمجتمع المدني، والضحايا والناجين في جميع أنحاء العالم. وحينما تواجه هيئات الأمم المتحدة الأخرى، بما في ذلك مجلس الأمن، طريقًا مسدودًا بسبب التوازنات السياسية؛ فإن هذا المجلس يتخذ إجراءات لمعالجة الأزمات المستمرة والمستجدة على حد سواء، محفزًا الإرادة السياسية ومؤسسًا مسارات للمساءلة. بدءً من لجنة التحقيق بشأن سوريا وصولًا إلى الآلية المستقلة لميانمار وبعثة تقصي الحقائق المعنية بالسودان، جمعت هذه الأليات، ولا تزال، العديد من الأدلة التي تحافظ على سبل العدالة مفتوحة في ظل غياب أي بديل آخر.

لقد حافظت الإجراءات الخاصة، بما تشمله من ولايات خاصة ببلدان محددة وأخرى موضوعية، على إبقاء أصوات الضحايا والناجين في قلب أعمال المجلس. وعبر تحديد ما ترفض الدول الإقرار به –مثل استغلال قوانين مكافحة الإرهاب، والرقابة الرقمية، والتضييقات التي تستهدف منظمات المجتمع المدني؛ فإنها شاركت في تدعيم أطر المعايير والحماية القائمة على الخبرات الواقعية للمدافعين والضحايا والناجين.

وبشكل حاسم، توقف مدى ارتباط وتطبيق أي مخرجات صادرة عن المجلس تقريبًا على تبني ومشاركة المجتمع المدني المحلي والإقليمي بشكل حقيقي. إلا أن الممارسات الانتقامية، والضغوط المالية، والعقبات أمام الوصول للأمم المتحدة تضعف هذه المشاركة؛ رغم مواصلة المدافعين جهودهم في هذا المجلس، اتساقًا مع ما أقرت به وثائق تأسيسه بأن المجتمع المدني شريك رئيسي.

إن هذه الشراكة تمر حاليًا بحالة من التوتر.

نوجّه سؤالنا للمتحاورين: كيف يستطيع المجلس ونظام الأمم المتحدة والدول الأعضاء حماية وتعزيز مشاركات المجتمع المدني المحلي والإقليمي، بما في ذلك الضحايا والناجون، في خضم هذه التحديات المتزايدة؟

[1] منتدى آسيا (FORUM-ASIA)، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومنظمة ديفند ديفندرز (DefendDefenders)